

قَدْ وَثَّقَتْ إِنْ مَاتَ بِالنَّمَّاقِ،  
فَهُوَ عَلَيَّهَا هَيِّنُ الْفِرَاقِ  
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرِبَاقِ،  
كَالْأَفْحُوانِ اهْتَزَّ فِي الْبِرَاقِ<sup>(١)</sup>

### سجية من كرم وعتق

[من السريع]

شَبَّهْتُ، وَالْقَوْمُ دُوَيْنَ الْعِرْقِ،  
نَاراً لَسَلَمَى لَمَعَانَ الْبَرْقِ  
وَالْقَوْمُ فَوْقَ يَغَمَلَاتِ شُدْقِ  
إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرِ دَفْقِ<sup>(٢)</sup>  
تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَا، وَتُبْقِي،  
سَجِيَّةً مِنْ كَرَمٍ وَعِثْقِ<sup>(٣)</sup>

### نكد الجدود ودقة الأخلاق

قال لبني ربيعة بن مالك:

[من الكامل]

سَيَرُوا قُرْبَ مُسَبِّحِينَ وَقَائِلِ:  
هَذَا شَقَا لِبَنِي رَبِيعَةَ بَاقِي  
أَبْنِي رَبِيعَةَ، إِثْمَا أُرْزَى بِكُمْ  
نَكْدُ الْجُدُودِ وَدِقَّةُ الْأَخْلَاقِ  
يَمْشِي هُبَيْرَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ  
مَشْيِ الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتَ بِطَلَاقِ<sup>(٤)</sup>

- (١) ذو أشر: الثغر المحدد الأطراف، البراق: مفردها برقة: الأرض الغليظة فيها حجارة ورمل وطين.
- (٢) البعملات: مفردها يعمل ويعملة: الجمل والناقة المطبوعان على العمل، شدق: واسعة الأفواه، دفق: سريعة.
- (٣) الفلا: الصحراء، السجية: الطبع والخلق، العتق: تحرير العبد وإطلاقه.
- (٤) المراسل: التي تراسل الخطاب، وتترزين لهم.